

تفسير أبي السعود

الصفات 180 182 .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون تنزيهه [سبحانه عن كل ما يصفه المشركون به مما لا يليق
بجناب كبريائه وجبروته مما ذكر في السورة الكريمة ومالم يذكر من الامور التي من جملتها
ترك انجاز الموعود على موجب كلمته السابقة لا سيما في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينبىء عنه التعرض
لعنوان الربوبية المعربة عن التربية والتكميل والمالكية الكلية مع الاضافة الى ضميره
اولا والى العزة ثانيا كانه قيل سبحان من هو مر بيك ومكملك ومالك العزة والغلبة على
الاطلاق عما يصفه المشركون به من الاشياء التي منها ترك نصرتك عليهم كما يدل عليه
استعجالهم بالعذاب وقوله تعالى وسلام على المرسلين تشریف لهم عليهم السلام بعد تنزيهه
تعالى عما ذكر وتنويه بشأنهم وايدان بأنهم سالمون عن كل المكاره فائزون بجميع المآرب
وقوله تعالى والحمد لله رب العالمين اشارة الى وصفه D بصفاته الكريمة الثبوتية بعد
التنبية على اتصافه تعالى بجميع صفاته السلبية وايدان باستتباعها للافعال الجميلة التي
من جملتها افاضته عليهم من فنون الكرامات السنية والكمالات الدينية والدنيوية واسباغه
عليهم وعلى من تبعهم صنوف النعماء الظاهرة والباطنة الموجبة لحمده تعالى واشعار بأن ما
وعده من النصر والغلبة قد تحققت والمراد تنبيه المؤمنين على كيفية تسبيحه تعالى
وتحميده والتسليم على رسله الذين هم وسائط بينهم وبينه عز وعلا في فيضان الكمالات
الدينية والدنيوية عليهم ولعل توسط التسليم على المرسلين بين تسبيحه تعالى وتحميده
لختم السورة الكريمة بحمده تعالى مع ما فيه من الاشعار بأن توفيقه تعالى للتسليم عليهم
من جملة الموجبة للحمد عن علي B من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة
فليكن آخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الصّافات اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل جنى
وشيطان وتباعدت منه مردة الشياطين وبرء من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة انه كان
مؤمنا بالمرسلين